

الوافي في الوفيات

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الشيخ سراج الدين أبو عبد الله ابن أبي بكر الرّبيعيّ الزّبيديّ الأصل البغداديّ الفقيه الحنّبليّ الباصريّ الفرسيّ نسبةً إلى ربعة الفرس . ولد سنة ستٍ وأربعين وخمسة مائة وتوفّي سنة إحدى وثلاثين وست مائة وسمع من أبي الوقت السجري وغيره وكان فقيهاً فاضلاً متديناً متواضعاً . درّس بمدرسة الوزير عون الدين وفرح به الملك الأشرف لمّا قدم وأخذه إلى القعة ولازمه وسمع منه الصحيح في أيامٍ يسيرةٍ . ثم نزل إلى دار الحديث الأشرفية وقد فتحت من نحو شهر فحشد الناس له وتزاحموا عليه وفرغوا عليه الصحيح في شوّال . ثم حدّث بالكتاب وبمسند الشافعيّ بالجبل . واشتهر اسمه وبعد صيته ثم سافر إلى بلده فدخل ممراًً وتوفي ثالث عشرين صفر في التاريخ المذكور وقد حدّث من بيته جماعة .

الحسين بن محمد .

الحافظ أبو عليّ ابن ماسرجس .

الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النّيسابوريّ . كثير السّماع والرّحلة إلى الشام ومصر والعراق . سمع أباه وجدّه وغيرهما . روى عنه الحاكم والسلمي وقال الحاكم : هو سيفنّة عصره في كثرة الكتابة والسّماع والرّحلة وأثبت أصحابنا في السماع والأداء . وصنّف المسند الكبير في ألفٍ وثلاث مائة جزء مهذّباً بالعلل . قال : وعندي أنّه لم يصنّف في الإسلام مسندٌ أكبر منه . قال الشيخ شمس الدين : وصنّف الأبواب والشيوخ والتواريخ وجمع حديث الزهريّ جمعاً لم يسبقه إليه أحد . وكان يحفظه مثل الماء وصنّف على البخاريّ كتاباً وعلى مسلمٍ كتاباً . وأدرّكته المنية فتوفي سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة ومولده سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين . ابو عليّ الجيّانيّ المحدث .

الحسين بن محمد بن أحمد الغسانيّ الجيّانيّ الأندلسيّ المحدث . كان إماماً في الحديث والأدب وله كتاب مفيد سمّاه : تقييد المهمل وتمييز المشكل ضبط فيه كلّ لفظٍ يقع في اللّيس من رجال الصحيحين . وهو فيجزئين . وكان حسن الخطّ جيّد الضّبط وله معرفة بالغريب والشعر والنّسب . وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه أعيانها . ورحل الناس إليه وعوّّلوا عليه ولد سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة وتوفي سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة . أبو عبد الله الوزّنيّ الفرضي .

الحسين بن محمد الوزّنيّ بفتح الواو وتشديد النون الفرضي الحاسب كان إماماً في الفرائض

وله فيها تصانيف كثيرة مليحة جوَّد فيها . وسمع الحديث من أصحاب أبي عليّ الصِّفِّّار وغيرهم . وسمع منه أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبزيّ صاحب التلخيص في الحساب والخطيب التبريزيّ وغيرهما . وهو شيخ الخبزيّ في الحساب والفرائض وانتفع به خلق كثير . وتوفي شهيداً ببغداد في فتنة البساسيري سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . وونّ قرية من عمل قهستان .

البارع الديبّاس .

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم البكريّ الديبّاس المعروف بالبارع الشاعر النديم البغدادي . كان نحوياً لغوياً مقرئاً حسن المعرفة بصنوف الآداب . أقرأ القرآن خلقاً وهو من بيت الوزارة لأنّ جدّه القاسم كان وزير المعتضد والمكتفي بعده وهو الذي سمّاه ابن الرومي كما سيأتي وكان بين البارع وبين ابن الهبارية مداعبات لطيفة . فاتفق أنّ البارع تعلق بخدمة بعض الأمراء وحجّ . فلما عاد حضر عليه ابن الهبارية مراراً فلم يجده فكتب إليه قصيدةً طويلةً دالّةً يعاتبه فيها ويشير إلى أن تغيّر عليه بسبب الخدمة وأولها : من الخفيف .

يا ابن ودّي وأين منّي ابن ودي ... غيّرت طرقه الرياسة بعدي .

صدّ عني وليس أوّل خلّ ... راع ودّي منه بهجرٍ وصدّ .

شغلته عني الرياسة فاستع ... لي فخليته وذلك جهدي .

افلما حججت لا قبل اللّ ... ه تعالى مسعاك أنكرت عهدي .

أي حرب بيني وبينك هل أن ... ت سوى شاعر وإني مكديّ .

وحرم الزمان فهي يمين ... برّة إنّني سأفتح جنديّ .

وأجاريك بالتبظرم لو شئ ... ت بأصلي الزاكي وفضلي ومجدي